

## المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

### 1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقوا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. باسناد كل - 00:00:20  
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة - 00:00:40

رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية تستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد المتوسطون فيه ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون - 00:01:00

الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الرابع من برنامج مهامات العلم وهو كتاب التوحيد لامام الدعوة في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمه الله - 00:01:30

باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. نعم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا - 00:01:50

ولوالدينا وللمؤمنين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة - 00:02:10

والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه واعتماده على الله نعم احسن الله اليكم. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الاية وقوله يا ايها والنبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي - 00:02:35

ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقلالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري - 00:03:14

ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وجده دالله على مقصود الترجمة في تعليق الایمان على التوكل وما علق عليه الایمان فهو عبادة. فصار التوكل بهذا - 00:03:34

عبادة لله والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية. ودلالة وعلى مقصود الترجمة في قوله تعالى في تمام الاية وعلى ربهم يتوكلون فجعل التوكل من صفات المؤمنين التي يتبعدون بها ربهم. وما تعبد به - 00:04:04

مؤمنون ربهم واثني عشر عليهم عليهم الله عز وجل به فهو عبادة والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية ووجه دلال على المقصود هو ان معنى الاية يا ايها النبي كافيتك الله ومن - 00:04:38

تبعد من المؤمنين. فالله عز وجل كافيهم ايضا فتوكلوا عليه فهو اغراء بلازوم التوكل لانه سبب لحصول الكفاية وما امر به فهو عبادة

والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنه - 00:05:10

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما ان من توكل على الله فهو حسنه اي كافيه والكافية عنوان المحبة فاستفيد ان التوكل عبادة فاستفيد ان التوكل عبادة لكون صاحبه محبا - 00:05:52

ومحبة العامل رضا بعمله وما احبه الله ورضيه من الاعمال فهو عبادة فالتوكل حينئذ عبادة من هذا الوجه والآخر ان تحصيل كفایة الله مشروط بالتوكل والعبد مأمور بطلب ما يحقق استغناه بربه - 00:06:24

ومن جملته التوكل وما امر به فهو عبادة كما تقدم والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنه قال حسبنا الله ونعم الوكيل الحديث رواه البخاري ووجه دلالته على مقصود الترجمة - 00:07:03

في قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا الله فهم متوكلون عليه وقد اورتهم ذلك زيادة الایمان كما قال تعالى فزادهم ايمانا والایمان انما يزيد بالعبادات المتقرب بها فالتوكل على الله عبادة لانه صار سببا لزيادة الایمان - 00:07:31

نعم الله عليكم فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الایمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة - 00:08:15

السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائدين. قوله رحمه الله السادسة عظم شأن هذه الكلمة اي حسبنا الله ونعم الوكيل والعرب في لسانهم - 00:08:41

يطلقون على الجملة التامة كلمة كما قال ابن مالك رحمه الله في صدر الفيتة وكلمة بها كلام قد يؤم. نعم باب قول الله تعالى اؤمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله ان القوم الخاسرون - 00:09:04

مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته امران محرمان ينافيان كمال التوحيد الواجب وحقيقة الامن من مكر الله هي الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجتها - 00:09:33

وهو المحرمات وحقيقة الامن من مكر الله هي الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجتها وهي المحرمات وحقيقة القنوط من رحمة الله هو استبعاد الفوز بها في حق العاصي. واستبعاد الفوز بها. في - 00:10:20

حق العاصي نعم الله اليكم وقوله قال ومن يقنت من رحمة ربها الا وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبار. فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي - 00:10:52

الله عنه قال الاكبر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصودي الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اؤمنوا مكر الله - 00:11:18

الاية ووجه دلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما في قوله اؤمنوا مكر الله لانه استفهم استنكاريا يتضمن ذمهم على ما اقترفوه والذم لل فعل دليل على تحريمها ومنافاته لما ينبغي من اجلال الله واعظامه - 00:11:48

والآخر في قوله الا القوم الخاسرون لانه جعله سببا لخسرانهم وما انتج خسرا فهو محرم مباین لتعظیم الله فکل محرم یورث خسرا هو كل طاعة تورث ربحا وربما دل على شيء - 00:12:30

انه معصية بذكر خسر صاحبه او دل على انه طاعة بذكر ربح صاحبه والدليل الثاني قوله تعالى ومن يقنت من رحمة ربها الاية ودليل وDallas على مقصود الترجمة في قوله ان الضالون. لانه جعل القنوط - 00:13:11

من رحمته سببا لضلالهم وما انتج ضلالا فهو محرم يضعف توقير الله واعظامه في القلوب والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبار الحديث - 00:13:46

ولم يعزم المصنف وهو عند البزار والطبراني في المعجم الكبير بسند حسن وDallas على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله لانه عدهما من الكبار - 00:14:16

واليأس من روح الله فرد من افراط القنوط. واليأس من رح الله فرد من افراد القنوط فان اليأس من روح الله هو استبعاد فرج الله عند نزول المصائب والدليل الرابع حديث ابن عباس حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبار الاشراك بالله - 00:14:43

الحاديـث رواه عبدالرازاق في مصنفه باسناد صحيح ودلـلـته على مقصود الترجمـة في قوله والامن من مكر الله والقنوط من الله واليأس من روح الله ودلـلـته كسابقه وينبغي ان تعلم ان بين رحمة الله - [00:15:16](#)

وروحـه فرقـاـ. فـانـ الروحـ هوـ الفـرجـ ويـخـتـصـ وـرـوـدـ بـنـزـولـ الـخـطـوبـ وـالـمـصـائـبـ الـحـالـ المـقـارـنـةـ لـهـ حـالـ الشـدـةـ فـتـفـسـيرـ الروـحـ لـلـرـحـمـةـ غـلـطـ لـاـنـهـ يـوـجـبـ اـنـ تـكـونـ الصـفـتـيـنـ الـاـلـهـيـتـيـنـ جـمـيـعـاـ بـمـعـنـىـ وـاحـدـ مـنـ كـلـ وـجـهـ - [00:15:52](#)

وهـذاـ خـلـافـ الـكـمـالـ الـمـسـتـكـنـ فـيـ صـفـاتـ اللـهـ. فـانـ كـلـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ تـتـضـمـنـ كـمـالـاـ غـيرـ الـكـمـالـ الـذـيـ يـكـوـنـ فـيـ صـفـةـ أـخـرىـ وـاـذـ وـقـعـ الاـشـتـراكـ بـيـنـ صـفـتـيـنـ اوـ اـكـثـرـ فـاعـلـمـ اـنـ الاـشـتـراكـ كـائـنـ فـيـ قـدـرـ مـنـ الـمـعـنـىـ بـيـنـهـماـ - [00:16:40](#)

ويـكـوـنـ بـيـنـهـماـ اـفـتـرـاـقـ مـنـ وـجـهـ اـخـرـ. فـالـرـحـمـةـ صـفـةـ مـنـفـرـدـةـ وـرـوـحـ اللـهـ الـذـيـ هـوـ فـرـجـهـ صـفـةـ مـنـفـرـدـةـ اـخـرىـ. فـنـبـتـهـمـاـ جـمـيـعـاـ لـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـكـوـنـ فـرـقـ بـيـنـهـماـ بـحـسـبـ مـتـعـلـقـهـمـاـ فـانـ الرـوـحـ يـخـتـصـ وـرـوـدـ بـالـشـدـائـدـ وـالـخـطـوبـ وـالـمـصـائـبـ - [00:17:18](#)

اماـ الرـحـمـةـ فـهـيـ تـشـمـلـ جـمـيـعـ الـأـفـرـادـ عـنـدـ مـقـارـفـةـ الـذـنـوبـ وـالـخـطـايـاـ. فـيـهـ مـسـائـلـ هـنـاـ تـفـسـيرـ اـيـةـ الـأـعـرـافـ الـثـانـيـةـ تـفـسـيرـ اـيـةـ الـحـجـرـ الـثـالـثـةـ شـدـةـ الـوعـيـدـ فـيـ مـنـ اـمـنـ مـكـرـ اللـهـ الـرـابـعـةـ شـدـةـ الـوعـيـدـ فـيـ الـقـوـتـ - [00:17:58](#)

سـلـامـ عـلـيـكـمـ. بـابـ مـنـ الـأـيـمـانـ بـالـلـهـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللـهـ. مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ اـنـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللـهـ مـنـ الـأـيـمـانـ بـهـ وـالـمـرـادـ بـالـاـقـدـارـ هـنـاـ الـاـقـدـارـ الـمـؤـلـمـةـ لـاـقـدـارـ الـمـلـائـمـةـ الـتـيـ تـجـريـ وـفـقـ رـغـبـةـ الـاـنـسـانـ - [00:18:25](#)

فـانـ الـقـدـرـ الـمـلـائـمـ لـاـ يـفـتـرـقـ عـلـىـ صـبـرـ وـانـمـاـ يـتـعـلـقـ الصـبـرـ بـالـاـقـدـارـ الـمـؤـلـمـةـ هـوـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللـهـ مـنـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ وـضـدـهـ مـنـ السـخـطـ وـالـجـزـعـ مـحـرـمـ يـنـافـيـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ - [00:19:06](#)

وـيـنـقـصـ كـمـالـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ اـطـلـعـواـ عـلـيـكـمـ وـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ قـالـ عـلـقـمـةـ هـوـ الرـجـلـ تـصـبـيـهـ الـمـصـبـيـةـ فـيـ عـلـمـ اـنـهـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ فـيـرـضـىـ وـيـسـلـمـ. وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـتـنـانـ فـيـ النـاسـ هـمـاـ بـهـمـ كـفـرـ - [00:19:36](#)

الـطـعـنـ فـيـ الـاـنـسـابـ وـالـنـيـاـحةـ عـلـىـ الـمـيـتـ وـلـهـ مـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ مـرـفـوـعـاـ لـيـسـ مـاـ مـنـ ضـرـبـ الـخـدـودـ وـشـقـ الـجـيـوبـ وـدـعـاـ بـدـعـوـةـ وـالـجـاهـلـيـةـ وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـ اـرـادـ اللـهـ بـعـدـهـ خـيـرـ عـجـلـ لـهـ الـعـقـوـبـةـ - [00:20:03](#)

اـتـىـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـاـذـ اـرـادـ بـعـدـهـ الشـرـ اـمـسـكـ عـنـهـ بـذـنـبـهـ حـتـىـ يـوـافـيـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ عـظـمـ الـجـزـاءـ مـعـ عـظـمـ الـبـلـاءـ وـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـذـ اـحـبـ قـوـمـ اـبـتـلـاـهـمـ فـمـنـ رـضـيـ فـلـهـ الرـضاـ وـمـنـ سـخـطـ فـلـهـ السـخـطـ - [00:20:23](#)

حـسـنـهـ التـرـمـذـيـ. ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـيـلـ الـاـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ اـهـدـ قـلـبـهـ وـدـلـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ كـوـنـ الـعـبـدـ الـمـصـابـ جـعـلـ صـبـرـهـ عـلـىـ الـمـصـبـيـةـ الـوـاقـعـةـ - [00:20:43](#)

بـقـدـرـ اللـهـ عـبـادـةـ يـتـعـبـدـ بـهـ رـبـهـ فـهـدـيـ اللـهـ قـلـبـهـ وـوـقـقـهـ لـتـسـلـيمـ اـمـرـهـ لـهـ وـعـدـ ذـلـكـ مـنـ الـأـيـمـانـ فـهـوـ مـنـ كـمـالـ تـوـحـيدـهـ وـالـدـلـلـيـلـ الـثـانـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـتـنـانـ فـيـ النـاسـ هـمـاـ بـهـمـ - [00:21:09](#)

كـفـرـ الـحـدـيـثـ رـوـاهـ مـسـلـمـ. وـدـلـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـالـنـيـاـحةـ عـلـىـ الـمـيـتـ وـهـيـ رـفـعـ الصـوتـ بـالـبـكـاءـ عـلـيـهـ وـتـعـدـادـ مـأـثـرـهـ وـشـمـائـلـهـ وـقـدـ جـعـلـتـ مـنـ شـعـبـ الـكـفـرـ لـمـنـاقـضـتـهـ لـصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللـهـ - [00:21:41](#)

وـهـيـ شـعـبـةـ لـاـ يـخـرـجـ بـهـ الـعـبـدـ مـنـ الـمـلـةـ وـالـدـلـلـيـلـ الـثـالـثـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ لـيـسـ مـاـ مـنـ ضـرـبـ الـخـدـودـ. الـحـدـيـثـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـدـلـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ لـيـسـ مـاـ - [00:22:13](#)

فـاـنـهـ نـفـىـ كـمـالـ الـأـيـمـانـ الـوـاجـبـ عـمـنـ قـارـ فـهـذـهـ الـذـنـوبـ الدـالـةـ عـلـىـ الـجـزـعـ وـعـدـ الصـبـرـ لـمـنـاقـضـتـهـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ وـالـجـيـوبـ جـمـعـ جـيـبـ وـهـوـ الـذـيـ يـدـخـلـ فـيـهـ الرـأـسـ مـنـ الثـوـبـ وـشـقـهـ اـكـمـالـ فـتـحـهـ - [00:22:41](#)

وـدـعـوـيـ الـجـاهـلـيـةـ اـسـمـ يـشـمـلـ كـلـ مـقـالـةـ مـنـ مـقـالـاتـ اـهـلـهاـ وـالـجـاهـلـيـةـ كـمـاـ تـقـدـمـ اـسـمـ لـلـزـمـنـ الـمـتـقـدـمـ عـلـىـ الـبـعـثـةـ الـنـبـوـيـةـ وـكـلـ ماـ اـضـيفـ الـلـيـلـيـةـ مـنـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ فـهـوـ مـحـرـمـ وـالـدـلـلـيـلـ الـرـابـعـ حـدـيـثـ اـبـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـ اـرـادـ اللـهـ بـعـدـهـ الـخـيـرـ - [00:23:21](#)

عـجـلـ لـهـ الـعـقـوـبـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ. الـحـدـيـثـ رـوـاهـ التـرـمـذـيـ وـاـسـنـادـ حـسـنـ وـدـلـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ عـجـلـ لـهـ الـعـقـوـبـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـيـ

عاقبه على ذنبه ورزقه الصبر لانه اريد به الخير - 00:24:01

فلا تتجددو له معاصر جديدة بالجزع والسخط اذا عوقب على ما اتى بل يوفقه الله للصبر فالخير هنا مركب من شيئين احدهما المعاقبة على الذنب والآخر التوفيق للصبر على ما نزل به من البلاء - 00:24:35

وكل قول او عمل من شعب الخير فهو من الایمان فالصبر حينئذ على قدر الله من الایمان به. كما ترجم به المصنف رحمة الله. والدليل الخامس حديث انس لمالك رضي الله عنه ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الحديث - 00:25:08

رواه الترمذى وابن ماجه واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء والرضا بالقدر النازلة يتضمن الصبر وزيادة - 00:25:40

لان القلب يكون مع وجودها في طمأنينة وسكون وسلامة من منازعة القدر فهو موافق لمقصود الترجمة من جهة ذكر الرضا المتضمن للصبر وزيادة والاخر في قوله ومن سخط فله السخط - 00:26:19

لان ترتيب العقوبة عليه ذم له دال على تحريم فعله وكونه منقسا لكمال التوحيد الواجب فمن تسخط اقدار الله كان توحيده وایمانه ناقصا. ومن لم يتسرّع بها كان ايمانه وتوحيده كاملا. فصار الصبر على قدر الله من الایمان به. نعم - 00:26:50

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن. الثانية ان هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجنوب ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة علامه اراده الله - 00:27:31

بعده الخير السادسة علامه مراده الله بعده الشر السابعة علامه حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط. التاسعة ثواب الرضا ثواب الرضا بالبلاء باب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء - 00:27:53

والرياء هو اظهار المرء عبادته ليراها الناس فيحتملوه عليها وهو نوعان اثنان احدهما رباء في اصل الایمان بباطن الكفر واظهار الاسلام ليراه الناس فيجعلوه مسلما وهذا شرك اكبر مناف لاصل التوحيد - 00:28:27

وليس هو المراد حيث اطلق الرياء في الخطاب الشرعي والآخر رباء في كمال الایمان وهو الذي يقع من المؤمن الذي يظهر عمله للناس فيحتملوه عليه وهذا المعنى هو المراد في النصوص اذا اطلق الرياء - 00:29:18

نعم الله اليكم وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انها الحكم الله واحد. الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا نشرك معه فيه غيري تركته - 00:29:55

وشركة رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخاف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه - 00:30:17

واحمد ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه احدها في قوله انما انا بشر. انما انا بشر مثلكم - 00:30:37

فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم لشيء من الربوبية او استحقاق الالوهية فملحظة البشر بالعمل لن تورث حمدتهم لانهم لا تصرف لهم في ذلك بل عواقب الامور بامضاء المدح على العمل في احد من الخلق بيد الله عز وجل - 00:31:09

وثانيها في قوله انما الحكم الله واحد هو حقيقة توحيد الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبده وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحـا - 00:31:47

لان العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص وحقيقة الاخلاص تصفية القلب من اراده غير الله ولا تتحقق التصفية الا بانتفاء الرياء ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي كاننا من كان - 00:32:22

والرياء شرك كما سيأتي في الادلة وهذه الاية القرآنية هي الاية التي تجتث عروق الرياء من القلب للوجوه الاربعة المذكورة فيها والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:33:04

حديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة. في قوله اشرك معه فيه غيري فان هذا هو وصف الرياء فالمرأى يقصد بعمله الله

وغيره فقد جعل الله شريكا وجزاؤه بطلان عمله - 00:33:38

وهذا معنى قوله تركته وشركه اي افضلت عمله والرياء في افراد العمل من الشرك وهو شرك اصغر فقد روى الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد - 00:34:15

النبي صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر وهذا الاثر مع لطافة تعلقه بالمسألة الا انه يتضمن ذكرى اسم الشرك الاصغر بنصه في عرف من سلف. فليست هذه الحقائق التوحيدية من وضع المتأخرین كما يزعمه بعض المتكلمين وينسبون - 00:34:45

اهذا تارة الى احمد بن حنبل؟ وتارة الى ابن تيمية وتارة الى محمد بن عبدالوهاب فالتوحيد هو دين الله قبل ان يخلق هؤلاء. وهو الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم علينا - 00:35:24

الا ان الوقوف على حقائقه قد يتهيأ له من العلماء من يترشح لذلك باعانته الله وتوفيقه فيكون له فيه جهاد لا يعود ان يكون ابانته لدين الله الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. والا فالحقائق التوحيدية والاصول الایمانية - 00:35:45

مذكورة في الكتاب والسنة. والدليل الثالث حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي الحديث روأه احمد وهو عند ابن ماجة فالعلزو اليه اولى وفي اسناده ضعف - 00:36:15

لكن له شاهد عن محمود ابن لبيد رضي الله عنه عند ابن خزيمة في صحيحه بساند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته - 00:36:44

وهذا الوصف هو حقيقة الرياء وقد جعل في هذا الحديث شركا فدل هذا على كون الرياء من الشرك وانما وصفه صلى الله عليه وسلم بالخفاء لانه لا يطلع عليه. اذ هو شيء - 00:37:15

باطن يقع في القلب والشرك باعتبار ظهوره وخفائه ينقسم الى قسمين اثنين احدهما الشرك الجلي وهو الظاهر البين والآخر الشرك الخفي وهو المستتر الذي لا يطلع عليه وكلاهما يقع فيه - 00:37:46

الاكبر والصغر فالشرك الخفي لا يختص بالشرك الاصغر فقط ومن سماه من العلماء شركا خفيا فانه جرى على موافقة هذا الحديث ذلك صحيح بهذا الاعتبار. ولكن حصر الشرك الخفي في الرياء غلط. بل الشرك الخفي - 00:38:23

اسم لكل شرك باطن لا يطلع عليه فالخوف من غير الله شرك خفي. والتوكّل على غير الله شرك خفي لانهما باطنان لا يطلع عليهما. وهم من افراد الشرك الاكبر. نعم - 00:38:56

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى - 00:39:20

الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من السادسة انه فسر ذلك بان يصلی المرء لله لكن يزيئها لما يرى من نظر رجل اليه - 00:39:37

باب من باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا المقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بذلك انجذاب الروح اليها وتعلق القلب بها حتى يكون قصد العبد من عمله الدينى - 00:39:57

اصابة حظه من الدنيا وهو شرك منافي للتوحيد بحسب نوعه فارادة الانسان بعمله الدنيا اثنان احدهما ان يريid العبد ذلك في جميع عمله فلا يعمل اعماله الدينية الا لارادتها - 00:40:39

وهذا لا يكون الا من المنافقين وهو متعلق باصل الایمان والآخر ان يريid العبد ذلك في بعض عمله فهذا شرك اصغر وهو متعلق بكمال الایمان نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى الایتين في الصحيح عن ابي هريرة - 00:41:16

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعيس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخطا كايس وانتكس واذا شبك فلا انتقض. طوبى لعبد اخذ بعنابة - 00:41:57

الفرسي في سبيل الله اشتعت رأسه مضرة قدماه ان كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأنن لم يؤذن له فان شفع له وان شفع لم - 00:42:17

مشفع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اي لا يظلم - [00:42:34](#)

يجعل جزاءهم تغیر ثواب اعمالهم في الدنيا بما يصيرون من اغراضها. ويتمتعون به من اعراض ثم توعدهم بجزاء الآخرة فقال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:43:04](#)

وهؤلاء هم الذين ارادوا الدنيا بعملهم كله. ولا يكون هذا الا في النفاق فهذه الاية تتعلق بالقسم الاول من ارادة الانسان بعمله الدنيا والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد - [00:43:38](#)

دينار الحديث اخرجه البخاري بنحوه قربا من لفظه مختصرا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعس عبد الدينار الى قوله واذا شيك فلا انتقاش بذلك من وجهين احدهما في جعل - [00:44:08](#)

جهاد من اراد بجهاده اعراض الدنيا عبدا لها فهو عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميلة وعبد الخميصة وتعبيده لما ذكر فيه اشارة الى ما وقع فيه من الشرك فان العبودية لله توحيد - [00:44:43](#)

والعبودية لغيره شرك وتنديد. والآخر في الدعاء عليه بالتعس وهو الهلاك والانتكاس وهو الخيبة وان اذا شاكته شوكة لم يقدر على انتقاشه باخراجها بالمنقاش والدعاء عليه بذلك دليل على ذم حاله - [00:45:14](#)

وكونه مقتوفا لمحرم. فان الذم لا يجري الا على فعل المحرمات والحديث يتعلق بالقسم الثاني من ارادة العبد من ارادة العبد بعمله الدنيا. نعم في مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الآخرة. الثانية تفسير اية هود. الثالثة تسمية - [00:45:58](#)

الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعط سخطه الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله واذا شيك فلن تغش. السابعة - [00:46:33](#)

او على المجاهد الموصوف بتلك الصفات قوله رحمة الله والسابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات اي المذكورة في اخر الحديث. وهي قوله اشت رأسه مغبرة قدماه الى اخره نعم - [00:46:54](#)

احسن الله اليكم باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحريم ما حرم. فقد اتخاذهم اربابا من دون الله مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء - [00:47:16](#)

وسائل المعظمين في تحريم الحلال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا دون الله لان عبادك الله ناشئة من طاعته وليس لاحد من الخلق طاعة الا اذا كانت تابعة لطاعة الله - [00:47:42](#)

وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان اثنان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امروا به وجعله دينا فيعتقد حل الحرام وتحريم الحلال على وجه الديانة - [00:48:23](#)

وهذا شرك اكبر والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا بل قلب فاعله منظو على اعتقاد خلافة لكنه وافقهم لهوى او شبهة فهو لا يعتقد - [00:49:10](#)

حينما احلوه من الحرام ولا تحريم ما حرموه من الحلال لكنه اظهر لشبهة عرّفت او هوى وقع في نفسه وهذا شرك اصغر نعم. احسن الله اليكم وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء؟ اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر - [00:49:50](#)

وعمر وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم. اتدری ما الفتنة؟ الفتنة - [00:50:26](#)

لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم مربابا من دون الله. الاية قال - [00:50:46](#)

فقلت له انا لسنا نعبدتهم. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلوه قلت بلى طالبتيك عبادتهم رواه احمد والترمذی وحسنه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة - [00:51:06](#)

ادلة. فالدليل الاول اثر ابن عباس قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء فوضى اخرجه احمد في المسند عنه بنحو هذا اللفظ  
قربيا منه وعزاه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:51:26

في موضع من فتاويه الى احمد بهذا اللفظ. وساق اسناده. وليس موجودا بالاسناد الذي ساقه ولا بمنته في المسند. فلعله في كتاب  
طاعة الرسول للامام احمد وهو كتاب مفقود منذ القدم. واسناد هذا الاثر صحيح - 00:51:54

ظن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عذابا لكم جزاء معارضة قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقول ابي بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:52:24

وتقديم طاعتها على مقصود الترجمة واذا كان هذا في حق من قدم طاعة الشيفين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم على طاعة رسول الله صلى  
الله عليه عليه وسلم فكيف بمن قدم طاعة العلماء والامراء على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه - 00:52:47

عليه وسلم والدليل الثاني قوله تعالى فيلحدن الذين يخالفون عن امره الاية وساقه المصنف مضمونا قول احمد لانه جار مجرى  
تفسيره. ودلالات على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبه فتنه او يصيّبهم عذاب اليم - 00:53:12

فتوعد من خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم بالفتنه او العذاب الاليم ومن مخالفته طاعة المعظمين من الامراء والعلماء فيما  
خالفوا فيه ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. والفتنه - 00:53:43

الشرك والكفر فمخالفته امره صلى الله عليه وسلم تفضي الى الكفر اذا اقتربن بالمخالفه ما ينافق اصل طاعته كاعتقاد صحة طاعة  
غيره على خلاف امره وتفضي الى العذاب الاليم اذا لم تناقض اصلها فتكون مجرد - 00:54:10

فعل معصية. والدليل الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اخذوا اخبارهم  
ورهبانهم اربابا من دون الله. الحديث. رواه الترمذى واسناده - 00:54:44

وضعيف قوله شواهد يتحمل التحسين بها. وقد حسن شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الایمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله  
اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون دون ما حرم الله فتحلونه مع قوله فتلك عبادتهم. فجعل طاعتهم - 00:55:04  
في تحريم الحلال وتحرير الحرام عبادة لهم. لانه من شرك الطاعة. وقد يكون وقد يكون اصغر على ما تقدم فاذا اعتقاد صحة ما دعوه  
اليه. وجعله دينا فهذا شرك اكبر. وان لم يجعله كذلك وانما - 00:55:36

وافقهم لهوى او شبهة عارضة فهو شرك اصغر. نعم احسن الله اليكم في مساء الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة  
التبنيه على معنى العبادة التي انكرها قوله رحمة الله الثالثة التبنيه على معنى العبادة التي انكرها عدي - 00:56:03

اي انها طاعتهم. وليس هي الرکوع والسجود لهم فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في خلاف امر الله من عبادتهم  
نعم الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفیان. قوله رحمة الله الرابعة تمثيل ابن عباس لابي بكر - 00:56:31  
عمر اي في تقديم الاخذ بقولهما في متعة الحج وقوله وتمثيل احمد بن سفیان سفیان هو الثوري يلا. احسن الله اليكم الخامسة تغير  
الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها ولایة وعبادة - 00:57:02

الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين رحمة الله  
الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية اي في الازمنة المتأخرة. حتى - 00:57:29

صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. اراد ما يعتقد كثير من فيمن ينسب الى العلم والعبادة من الضر والنفع فيما  
يسموه سرا وولاية وقوله وعبادة الاحبار هي العلم والفقه اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى - 00:57:49

والفقه من وجود من وجوب تقليده وحرمة الخروج على قوله ابدا هو قوله ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين اي  
اعتقد في اهل الفسق والاشجار والاحجار. قوله وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. اي قلد - 00:58:21

العارض عن العلم فصار الامر باخرة اشد مما كان عليه قبل. ولا يزال هذا الامر في تزايد ومن عرف التوحيد رد هذين الامرین الى  
مقامهما فعرف ما للصالحين والعلماء مما - 00:58:53

مقام محمود فادى لهم حقوقهم ولم يرفعهم فوق منزلتهم التي جعلها الله تعالى لهم. نعم احسن الله اليكم باب قول الله تعالى الم تر

الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون - 00:59:22

ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع يناقض توحيد الله - 00:59:47

لان التوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم في موارد النزاع والخروج عن ذلك من شرك الطاعة قوله حالان اثنان احداهما ان ينطوي القلب على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع - 01:00:14

ان ينطوي القلب على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع وقبوله ومحبته والميل اليه. وهذا شرك اكبر والاخر لا يرضاه العبد ولا يحبه وليس في قلبه ميل ولا ركون اليه لكنه اجاب اليه لاجل الدنيا - 01:00:57

او لعرض شبهة او لكونه مكرها لا اختيار له وهذا شرك اصغر. نعم الله اليكم وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 01:01:40

وقوله افحكم الجاهلية يبغون الاية؟ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي رحمه الله حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة - 01:02:08

باسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهوديون تحاكموا الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافقون تحاكموا الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة - 01:02:28

في جوابه فيتحاكم اليه فنزلت الم تر ان الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل منك فقال احدهم نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الاخر الى كعب بن اشرف ثم ترافع الى عمر. فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله -

01:02:48

عليه وسلم كذلك قال نعم فضربي بالسيف فقتله. ذكر المصنف رحمة الله تعالى تحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قول الله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:03:18

بدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به لانهم امروا ان يكفروا بالطاغوت فلم يتمثلوا. وارادوا التحاكم اليه وسياق الايات في المنافقين فارادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر - 01:03:48

والارادة تتضمن الرضا به ومحبته وقبوله كما تقدم والدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض - 01:04:17

فالايام في المنافقين ومن اعمالهم التحاكم الى غير الشرع. وقد جعله الله فسادا. واحذر عن دعواهم التي ورثها اقوام بعدهم الى اليوم انهم انما يريدون الاصلاح فاكذبهم الله وقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. والدليل الثالث قوله - 01:04:43

تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فنهاهم عن كل فساد والنهي يقتضي التحرير ومن الفساد المحرم التحاكم الى غير الشرع كما في الاياتين السابقتين - 01:05:15

والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجوه ثلاثة احدها استنكار ابتغائهم غير حكم الشرع فان الاستفهام في قوله افحكم الجاهلية للاستنكار وثانيها - 01:05:47

تسمية ما ابتغوه غير الشرع جاهلية وكل مضاف اليها محرم كما تقدم وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فاخبر ان انه لا احده احسن من الله حكما لمن ايقن ان الله احكم الحاكمين - 01:06:26

والله سبحانه وتعالى لا يشاركه احد في كمال حكمه كما قال تعالى ان الحكم والا لله والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث - 01:07:00

وعزاه المصنف تبعا للنووي الى كتاب الحجة. لابي نصر المقدسي وقد رواه من هو اشهر منه كابن ابي عاصم في كتاب السنة والبغوي في شرح السنة واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم - 01:07:23

فنفى عنه الایمان فنفي عنه الایمان حتى يكون هواه تبعا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد بالهوى هنا الميل والایمان

المنفي في هذا الحديث يجوز ان يكون اصل الايمان - 01:07:53

اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اصل الدين ويجوز ان يكون المنفي كماله اذا اريد بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الدين لا اصل به - 01:08:27

وسيأتي البيان اجلى باذن الله في شرح الأربعين النووية. والدليل السادس حديث الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة الحديث رواه الطبرى في تفسيره واسناده ضعيف لكونه مرسلا. فان الشعبي احد التابعين. ودلالته على - 01:08:51  
مقصود الترجمة في قوله فنزلت الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية لانه ذكر لسبب نزولها المعين على فهمها وفيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال اهل الكفر والتفاق - 01:09:21

لان المحاكمين لان المحاكمين احدهما يهودي والآخر منافق الدليل السابع حديث ابن عباس قال نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما لترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الكلبى في تفسيره - 01:09:55

وهو منهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه وال الصحيح في سبب نزول هذه الاية ما رواه الطبراني بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو برد الاسلامي كاهنا يقضي بين اليهود فيما - 01:10:20

يتنارون اليه. اي فيما يتنازعون اليه. فتناقر اليه اناس من المسلمين فانزل الله عز وجل الم قائل الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل الاية وعدهم المسلمين باعتبار ظاهرهم فانهم يعدون فيهم.اما بالنسبة لحقيقة امرهم فهم منافقون كما يدل عليه سياق - 01:10:52  
الاية فقول ابن عباس فتناقر اليه اناس من المسلمين اي من يحسب على اهل الاسلام ليس من اهله بل هو منافق كما يدل عليه سياق الايات فمن توهم ان هذا الاثر يدل على كون التحاكم - 01:11:32

من الشرك الاصغر مطلقا لذكر هؤلاء بوصف المسلمين فقوله غلط لانه بتر سياق الاية عن بقية سياق السورة وتسلسلوا الايات في السورة دال على ان المراد بذلك هم منافقون وليسوا - 01:11:59

مسلمين وجب حمل الاثر على ما يوافق سياق الايات هو حمله الموافق بان نقول ان خبر ابن عباس عنهم بانهم مسلمون هو باعتبار ظاهر الذي يدعونه والمصير الى غير ذلك يوجب - 01:12:33

مخالفة اثر ابن عباس لسياق الايات وابن عباس من روؤس اهل التفسير وعلمائه من الصحابة. فمحال ان يقع في المتعلق بتفسير الاية شيء يخالف سياقها الذي انتظمت فيه في السورة. نعم - 01:13:01

احسن الله اليكم فيه مسامي الولا تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير ايات الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 01:13:26

الرابعة كثيرة فحكم الجاهلية بيفون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكافر. قوله رحمة الله السادسة تفسير الايمان الصادق والكافر لما في الايات من فضح المنافقين - 01:13:46

وانهم كاذبون في دعوى ايمانهم لرغبتهم في التحاكم الى غير الشرع وصاحب الايمان الصادق لا يرضى الا بالتحاكم الى الشرع نعم عليكم السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله - 01:14:12

عليه وسلم نعم. باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات مقصود الترجمة بيان ان جهد شيء من الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه فمن في الترجمة يجوز ان تكون شرطية وجواب الشرط ممحوف - 01:14:43

تقديره فقد كفر ويجوز ان تكون موصولة اي الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات. ويكون المراد بيان حكمه والمراد بالاسماء والصفات اسماء الله وصفاته. فهما المرادتان عند الاطلاق فتكون الف فيها عهدية دالة على تعلق ما ذكر بالله وحده - 01:15:24

وجهد الاسماء والصفات نوعان اثنان احدهما جحد انكار بنفي ما اثبته الله لنفسه منها او اتبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اكبر والآخر جحد تأويل بان يكون الحامل - 01:16:03

عليه التأويل لا الانكار وهذا كفر اصغر لانني صاحبه شبهة من اثر او نظر او لغة ان يكون تأويله محتملا لقوة ما عرض له اما ان كان

تأويله ضعيف المأخذ - 01:16:48

فانه يلحق بجحد الانكار. وتكون دعوة التأويل فيه سترا اتخذ لشناعة قوله فمن يقول في قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان مؤولا لهما هما الشمس والقمر. فان هذا الجحد وان كانت صورته - 01:17:24

سورة التأويل سورة التأويل لكنه ملحوظ بجحد الانكار. لضعف الداعي المتعلق الذيبني عليه هذا القول نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية. وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون اتریدون - 01:17:54 ان يكذب الله ورسوله. وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابي طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رجلا انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصفات. استنكارا لذلك فقال ما فرقوا -

01:18:22

وهوئاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يذكر الرحمن انكر ذلك فأنزل الله تعالى فيهم وهم يكفرون بالرحمن. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:18:42

لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول في قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. الاية ودلالته في كون جحود اسم الله الرحمن كفرا وجحود غيره من اسماء الله وصفاته كفر مثله - 01:19:02

لان الباب واحد والدليل الثاني اثر علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون الاثر اخرجه البخاري ودلالته على المقصود في قوله اتریدون ان يكذب الله ورسوله فجحد شيء من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لان - 01:19:28 الماء بها مبني على خبرهما الصادق والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهمما انه رأى رجلا انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات الاثر اخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح - 01:20:00

ودلالته على مقصود الترجمة في قول ابن عباس رضي الله عنهمما في حق من استنكر حديثا من احاديث صفات ما فرق ما فرقوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه عند متشابهه وفرقوا يجوز ان تكون اسماء اي ما خوف هؤلاء - 01:20:26

ويجوز ان تكون فعلا تشدد رائه وتحفف فيقال ما فرق او ما فرق هؤلاء اي لم يفرق هذا واضرابه بين الحق والباطل وفي كل الوجهين فمراده الانكار على من جحد شيئا من صفات الله - 01:20:56

ومن عزيز العلم في هذا الاثر تسمية النعوت المضافة الى الله بالصفات. لقوله سمع رأى رجلا انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات وهذا من دلائل ما ذكرت لك ان الحقائق التوحيدية مردها الى الكتاب والسنة. لكن - 01:21:28 الاطلاع عليها وكمال فهمها واعمالها في الخلق لا يتيهياً لكل احد فقد استروح جماعة انكار لفظ الصفات فيما يتعلق بالنعوت الالهية متعللين عدم وروده في القرآن والسنة وذكر في حديث واحد عند البخاري ادعى ابن حزم وتبعه من تبعه ضعفه. ولم يذكر -

01:22:01

يتكلمون في هذه المسألة هذا الاثر الشريف. المشتمل على تسمية النعوت المضافة الى الله بالصفات. والدليل الرابع اثر مجاهد في سبب نزول قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشا لما سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك - 01:22:39

اثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على المقصود في كونه سببا لنزول اية يعين على تفسيرها اذ سمي جحودهم كفرا كما سلف وجهدسائر الاسماء صفات كفر كجحد اسم الرحمن. لكن اقتصر عليه لانه هو الواقع من المشركين حينئذ - 01:23:09 نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات الثانية تفسيرها. ما معنى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات ها ايش انكار شيء منها لكن سياق الكلام كيف تستخرج هذا المعنى من سياق الكلام؟ اذ قال عدم الایمان -

01:23:39

بشيء من الاسماء والصفات. كيف حكم عدم الایمان كيف من من هذه الجملة وقال عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات آآ هذا حق لكن من اين تستخرج من الكلام ها - 01:24:16

ايش لا لا اريد من جملة المصنف ها يا محمد وما هو ضده اليس قول المصنف عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات؟ يتبارد منه في الفهم انه لا يؤمن بالاسماء والصفات - 01:24:51

اليس كذلك نعم ولا لا بل وليس نعم. بل ولما كان هذا المعنى الذي تبادر اليكم هو المشهور المتلقى من هذه الكلمة عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات فان مشايخ الدعوة لما طبعوا هذا الكتاب - 01:25:14

كتبوا في هذه المسألة عدم الایمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. فزادوا كلمة الجحد مع ان اصل كتاب التوحيد في الاصل العتيبة ومنها نسختان بخط احد التلاميذ المصنف فيها العبارة هكذا عدم - 01:25:42

الایمان بشيء من الاسماء والصفات وال الاولى عدم الحاجة الى ادخال كلمة ليست من كلام المصنف بل يقدر الكلام على المعنى الصحيح فيكون معنى قوله عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات هو عدم الایمان بسبب - 01:26:03

شيء متعلق بالاسماء والصفات. وهذا الشيء هو الجحد. عدم الایمان بسبب شيء ان متعلق بالاسماء والصفات وهذا الشيء المتعلق بها هو الجحد وابقاء نصوص اهل العلم على ما هي عليه وحملها على المعاني الصحيحة هو المتعين دون التدخل فيها بالتغيير والتحويل - 01:26:27

نعم. احسن الله اليكم. الثانية تفسير اية الرعد. الثالثة ترك التحديت بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يعتمد المنكر. الخامسة ابن عباس لمن استنكر شيئاً من ذلك وانه اهلكه؟ لا - 01:26:57

احسن الله اليكم باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله منافية لتوحيده فان اقر قلبه بانها من الله - 01:27:23

واضافها بلسانه الى سواه شرك اصغر وان اعتقاد بقلبه انها من غيره احداثاً وايجاداً فهذا شرك اكبر نعم احسن الله اليكم قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال - 01:27:55 قتيبة يقولون هذا بشفاعتي الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال وكابر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف - 01:28:29

قول كانت الريح طيبة والملاح حازقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم - 01:28:49

ينكرونها الاية ودلالتها على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فنسب اليهم معرفة النعمة. ووصفهم بانكارها ثم قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون اي جميعهم الكافرون. وهذا في قوله تعالى في ايات كثيرة ولكن اكثراهم - 01:29:09

لا يعلمون مع قوله في اخرى ذلك بأنهم قوم لا يعلمون. فعدم العلم وصف لجيئن لجميعهم وعبر عنه في بعض المحال لكونه وصفاً لاكثرهم لاخراج من ليس من محلا للعلم كالصغر والمجانين وغيرهم. وكذلك هذه الاية واكثرهم الكافرون - 01:29:49

ايوة جميعهم الكافرون ومن الانكار ما ذكره مجاهد وعون ابن عبد الله فيما رواه ابن جرير عنهم واثر مجاهد وصحيح اسناد اما اثر عون فاسناده ضعيف وهو يقعان في حق من ينكر النعمة بالكلية باطننا وظاهرها - 01:30:19

وفي حق من يقر بقلبه ان المنعم هو الله. لكن يجري على لسانه نسبتها الى غريب الاول كما سلف شرك اكبر والثاني شرك اصغر وهذه الاية يراد بها المنكرون بالكلية باطننا وظاهرها - 01:30:48

والاستدلال بها على من ينكر انكاراً جزئياً فيعتقد بقلبه ان المنعم هو الله. لكن يجري على لسانه نسبة النعمة الى غيره استدلال صحيح. لأن الجزئية من افراد الكلية فيصح الاستدلال بها على هذا وذاك. اما ما ذكره مصنف رحمة الله عن ابن قتيبة في تفسير الاية - 01:31:15

يقولون هذا بشفاعة الهتنا فهذا شرك اكبر. لأن اتخاذ الشفاعة شرك اكبر واعتقاد ان ما وصلهم من النعم هو بشفاعة الهتهم من الشرك الاكبر والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث متفق عليه - 01:31:44

وقد تقدم وساقه في ضمن كلام أبي العباس ابن نعيمية لما في كلامه من ايضاح معناه وسلف بيانيه في باب ما جاء في الاستنسقاء بالأنواع. وذكرنا ان الكفر فيه اصغر - [01:32:14](#)

ذكرنا ان الكفر فيه اصغر فهم مسلمون. جرى على المستنفهم نسبة النعمة الى غير مسديها ومن نسب النعمة بلسانه الى غير المنعم بها مع اعتقاد قلبه ان المنعم حقيقة هو الله فذلك شرك اصغر. ومن جنسه قول بعض الناس كانت الريح طيبة والملح - [01:32:34](#) حاذقا او كان الوضع خطيرا والطيار ماهرا واسبابه هذا وهذا كثير في كلام الناس مما يدل على شفوف التوحيد [01:33:04](#) وعزته وان العبد يفتقر الى دوام تصحيح توحيده والاستكثار من النظر فيه. اذ قد يجري [01:33:34](#) على لسان العبد من ما ينافي التوحيد شيء لم يقع في باله ان ذلك مناف له لان الوقوف على دقائق الحقائق التوحيدية انما يكون بحسب كمال العلم والاقبال على الله - [01:33:34](#)

سبحانه وتعالى وقد ذكر في ترجمة بعض العلماء ان الملك عبد العزيز رحمه الله زاره في بيته فوعظه ذلك العالم واثر فيه وعظه فقال الملك نسأل الله ان يعاملنا بعدله - [01:33:54](#)

فقال العالم لا تقل نسأل الله ان يعاملنا بعدله، فإنه لو عاملنا بعدله لهلكنا ولكن قل نسأل الله ان يعاملنا بفضله، فانظر شهوف نظره وكمال علمه بقوة اقبال قلبه على الله عز وجل لما رأى البول الساسع بين مؤدي الكلمتين فارشدته الى الكلمة - [01:34:23](#) من الخلل والاعلان. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير معارك تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على كثيرة الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. الرابعة اجتماع الظدين في القلب - [01:34:53](#) باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله والانداد جمع ند والند ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمشابهة والآخر الضد والمخالفة - [01:35:18](#)

هو جعل الانداد لله نوعان اثنان احدهما تنديد اكبر وهو المتضمن جعل حق من حقوق الله لغيره يخرج به العبد من الملة وهو المتضمن جعل حق من حقوق الله لغيره يخرج به العبد من الملة. والآخر - [01:36:03](#) تنديد اصغر وهو المتضمن جعل حق من حقوق الله لغيره لا يخرج به العبد من الملة ومن الثاني ما ساق المصنف دلائله في هذه الترجمة. من الالفاظ التي تجري على الالسنة - [01:36:48](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال ابن عباس رضي الله عنهم في الآيات الانداد والشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وان تقولوا وان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كليمتها ثلاثة النصوص ولو لا البط في الدار لاتي النصوص - [01:37:13](#)

وقول الرجل ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه لم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى - [01:37:33](#) وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا قال لا تقولوا ما شاء الله وتشاهلا ولكن قولوا ما شاء الله وما شاء فلان رواه ابو داود بسنده - [01:37:53](#) صحيح وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان يكره انه يقول الرجل واعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - [01:38:13](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا - [01:38:30](#)

والنهي للتحريم واتخاذ الانداد شرك فالالية في تحريم الشرك وفسر ابن عباس الانداد بقوله الانداد الشرك. الانداد هو الشرك رواه ابن ابي حاتم واسناده حسن ثم عد من افراده ان يقول احد والله وحياتك يا فلانة وحياتي - [01:38:54](#) الى قوله هو قول الرجل لولا الله وفلان وهو لاء المذكورات في قول ابن عباس شرك اصغر لقوله رضي الله عنه هذا كله به شرك فهذا التركيب في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة موضوع للدلالة على الاصغر - [01:39:32](#)

ومعناه اثبات نوع شرك لا اثبات الشرك المطلق والدليل الثاني حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله رواه ابو داود والترمذني وحسنه وصححه الحاكم - 01:40:00

واغفال العزو الى ابي داود خلاف الاولى. فهو الاجدر بالعزو اليه بعد الصحيحين كما جرت به عادة اهل العلم رحمهم الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك - 01:40:31

فالحلف بغير الله من جعل الانداد ورتب عليه الكفر والشرك وهو من الاصغر كما تقدم والدليل الثالث قول ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. رواه الطبراني في تفسيره. واسناده منقطع - 01:40:55

ودلالته على مقصود الترجمة في تصويره الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا لان الثاني شرك بخلاف الاول فانه يمین غموس كاذبة وهي كبيرة لا يبلغ قدرها قدر الشرك. بخلاف الحلف بغير الله فانه من جعل الانداد - 01:41:28

والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. الحديث رواه ابو داود بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 01:42:06

والنهي للتحریم وعلته ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس في تفسیر الاية المترجم بها اذ سوي في هذه الجملة بين الخالق والمخلوق وهو شرك اصغر والدليل الخامس - 01:42:32

ما جاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الاتي الرواه عبد الرزاق لسن جيد عنه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كراهيته ان يكون الرجل اعوذ بالله وبك - 01:43:00

والکراہیة في عرف المتقدمین ایش التحریم من ذکر هذا احسنت ذکره ابن القیم في اعلام الموقعن وهو ابن رجب في جامع العلوم والحكم. والآخر في قوله ولا قولوا لولا الله وفلان - 01:43:27

فالنھی یفید التحریم وذلك لما فيه من التنديد كما تقدم في تفسیر ابن عباس للایة نعم احسن الله اليکم فيه مسائل لولا تفسیر ایة البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم یفسرون الایة النازلة - 01:43:59

بالشرك الکبر انها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف قوله رحمة الله الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم یسرون الایة النازلة في الشرك الکبر انها تعم الاصغر اي في جعل قول الله عز وجل فلا تجعلوا - 01:44:21

للاندادا وانتم تعلمون. في الشرک الاصغر مع کون الایة متعلقة بالشرك الکبر وهذا من طرائق استدلال الصحابة بای القرآن الكريم. 01:44:41  
فهم يجعلون ما نزل في الکبر حاكما على الاصغر لما بينهما من الاشتراك في کون الشرکين جميعا يتظمنان جعل حق لله -  
لغيره نعم عليکم الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اکبر من اليمین الغموس خامسة الفرق  
بین الواو وثم في اللفظ. قوله رحمة الله الخامسة الفرق بین الواو - 01:45:11

وثم في اللفظ لان الواو لمطلق الجمع فهي تقتضي التسویة والتشريك دون ثم فانها لا تقتضيه بل هي موضوعة للتراخي فلا تقع فيها التسویة بل يكون المذکور اولا غير المذکور ثانيا - 01:45:34

نعم احسن الله اليکم باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله مقصود الترجمة ببيان حکم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا الرضا  
فتقدیر الكلام باب ما جاء فيمن لم یرضی بالحلف بالله - 01:46:14

باب ما جاء في من لم یرضی بالحلف بالله. نعم الله اليکم عن ابی عمر رضي الله عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائکم من حلف بالله فليصدق ومن - 01:46:50

حلف له بالله فليرضی من لم یرضی فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن. ذکر المصنف رحمة الله لتحقیق مقصود ترجمتی دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائکم - 01:47:07

الحديث رواه ابن ماجه واسناده قوي. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له لله فليرضی. اي فليقمع ثم قال ومن لم یرضی فليس من الله وهذا شاهد الحديث على الترجمة. فمن لم یقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. اي - 01:47:27  
فقد برع الله منه وبرئ من الله. بدلالة ذلك على قلة تعظیمه ربه وهذا الترتیب ليس من الله لم یأت في حديث ثابت الا هذا الحديث

وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين - [01:47:58](#)

ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوى منهم تقى الآية. وبراءة الله من العبد تقتضي كونه كافرا. وإن ما تبرأ منه لاجله فهو كفر فمعنى قوله فليس من الله في شيء إن الله بريء منه وهو بريء من الله. وهذا - [01:48:27](#)

لا يستعمل إلا في الكفر كما صرخ به ابن جرير عند تفسير هذه الآية بكونه مرتدا خارجاً من الدين وعلى هذا ماذا يكون معنى الحديث ما الجواب إذا قلنا ومن لم يرضي فليس من الله - [01:48:57](#)

وكيف يكفر كيف يكفل طيب طيب كفر تعني كفر أكبر ولا كفر أصغر أيه ما السر الكفرة؟ طيب ما سبب كفره ما معنى لم يقنع لم يرضي به أيش اه - [01:49:27](#)

ما أحسنت والحكم المذكور في الحديث منظور فيه إلى المخلوق به لا إلى الحالف ولا المخلوق عليه فمن لم يرضي بالله مخلوقاً به فهذا كفر أكبر. لقوله صلى الله عليه وسلم - [01:49:50](#)

فليس من الله فإن هذا التركيب موضوع في الخطاب الشرعي للدلالة على الكفر. وهو في اللغوية موضوع للانفصال وعدم الاتصال. مما يدل على البراءة كما في قوله تعالى قال يا نوح انه ليس من اهل - [01:50:18](#)

وكما في قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني. والانفصال يقتضي المباينة بكل حال فيكون الحديث دالاً على كفره. وأخذ الكفر كونه لم يرضي بالله حرم به هذا معنى الحديث - [01:50:41](#)

فإذا قيل لانسان مثلاً احلف فقال احلف بالله. فقال المستحلف له لا تحلف بالله. احلف ببابائك. او باهلك او بمالك او فحلف بعياله وحلف بماله او غير ذلك فهذا هو مولد - [01:51:10](#)

حديث لأن عدم رضاه بالله مخلوقاً دال على فراغ قلبه من تعظيم الله سبحانه وتعالى واجلاله إذ لم يرضي به مخلوقاً وقنع بغيره طيب ما أقول ان حكم قول الناس في عيالي اني ما فعلت كذا وكذا - [01:51:35](#)

ما الجواب داخل اي أحسنت هم لا يقصدون بها حلفاً وإنما يقصدون بها الدعاء عليهم أن كان كاذباً فتقدير عندهم أن كنت كاذباً فاهلك الله أولاً. فهم لا يريدون الدعاء لهم لا يريدون الحلف. بل يريدون اصابتهم بالهلاك ان كان - [01:52:06](#)

كاناً نعم. أحسن الله إليكم فيه مسائل الأولى النهي عن الحلف بالآباء الثانية الامر للمخلوق له بالله ان يرضي. الثالثة وعيد من لم باب قول باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم - [01:52:36](#)

قول ما شاء الله وشئت نعم. أحسن الله إليكم. عن قتيله أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة وإن يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي - [01:53:02](#)

وله أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال أجعلتني لله نداء ما شاء الله وحده ولابن ماجه عن الطفيلي أخي عائشة لامها قالرأيتك أني أتيت على نفر من اليهود. قلت إنكم لانتكم القوم - [01:53:29](#) ولو لا إنكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وإنكم لانتكم القوم لو لا إنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم ورثت باثر من النصارى فقلت إنكم لانتكم القوم لو لا إنكم تقولون المسيح من الله. قالوا وإنكم لانتكم القوم لو لا إنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [01:53:49](#)

ما أصبحت أخبرت بها من أخبرت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال هل أخبرت بها أحداً؟ قلت نعم قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان طوفان رأى رؤيا فان طفلياً رأى رؤياً أخبر بها من أخبر منكم - [01:54:09](#)

وانكم قلتم كلمة كان يعني كذا وكذا نهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحدة يرحمك الله ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة أدلة. فالدليل الأول حديث قتيله بنت صيفية - [01:54:29](#)

بنت صيفياً الجهنمية رضي الله عنها أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. رواه النسائي واسناده صحيح وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر فيفتح الباري وليس موجوداً في المنشور من سنته الصغرى ولا الكبرى. ودلالته على مقصود الترجمة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:54:54](#)

لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن هذا الامر نهيم عما كانوا يقولون ما شاء الله وشئت والنهي للتحريم وانما حرم تقتضيه الواو من التسوية كما تقدم. فهي موضعه في - 01:55:24

كلام العرب لمطلق الجمع وتسوية الخالق بالمخلوق شرك. ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي على قوله انكم تشركون وهو هنا من الشرك الاصغر. لانهم لا يقصدون حقيقة ما جرى على السننهم - 01:55:50

والا لم يكونوا مسلمين مع اعتقاده. فلا بد من حمل الشرك الذي وصفوا به بالاصغر. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت الحديث - 01:56:10

اخوجه النسائي في السنن الكبرى لا صغره كما يوهم اطلاق العزم. ورواه ابن ماجه ايضا واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله اجعلتني لله ندا - 01:56:30

اي بقولك ما شاء الله وشئت والتنديد هنا في التسوية كما تقدم وهذا شرك اصغر وثانيها ان الاستفهام انكاري ان الاستفهام استنكاري فهو انكار وثالثها في قوله ما شاء الله وحده - 01:56:55

بتقرير افراد الله عز وجل بما شاء دون شريك والدليل الثالث حديث الطفيلي ابن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رأيت كأني اتيت على نفل من اليهود الحديث - 01:57:30

رواه ابن ماجه واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد تنهاهم عن مقالتهم والنهي للتحريم لما فيه من شرك التسوية - 01:57:55

وهو شرك اصغر ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم هنا كان يعنيني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلم ينفهم عنها صلى الله عليه وسلم لانه لم يؤمر بذلك. فهي من الشرك الاصغر. ولو كانت من - 01:58:24

اكبر لانكرها صلى الله عليه وسلم اول مرة قالوها. فان مقصود فان مقصود صلى الله عليه وسلم هو ابطال الشرك الاكبر واقامة دين التوحيد. وثانيها في قوله لكن قولوا ما شاء الله وحده - 01:58:50

فاما لهم بافراد الله بالمشيئة وهذا الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو الغاية في الادب في باب التوحيد فانهم يسعهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. كما يدل عليه حديث قتيلك الاول - 01:59:15

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد لزوم الادب وحسم مادة الشرك فارشدتهم صلى الله عليه وسلم الى الاكم من؟ نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى - 01:59:38

الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به ما لي من سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يعنيني كذا - 02:00:02

كذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام بباب من سب الدهر فقد اذى الله. مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد - 02:00:22

اذى الله وده الزمن وسبه شتمه ومن سبه فقد اذى الله اي تنقصه لان الله هو الخالق المدب لاما كرهوه من الافعال التي حملتهم على سب الدهر وسب الدهر له ثلاثة احوال - 02:00:44

الاولى سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله وهذا شرك اكبر والثانى سب الدهر على اعتقاد كونه سببا مؤثرا في اقدار الله وهذا شرك اصغر والثالثة ليس الثاني الثانية لانها حال والحال مؤنث. فنقول الاولى والثانية والثالثة. سب الدهر - 02:01:27

من غير اعتقاد كونه سببا فاعلا مع الله ولا سببا مؤثرا في اقدار الله وهذا ايش محرم للنهي عنه المقتضى للتحريم. نعم الله اليكم وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الاية في الصحيح عن ابي - 02:02:23

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر يقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتقرير مقصود الترجمة دليلين - 02:03:03

اثنين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر. فهذا خبر

عن الدهر من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكرين للميعاد - 02:03:23

هو من سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله وجعل الدهر فاعلا والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الحديث - 02:03:50

اذ متفق عليه دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل مسبة الدهر اذية له سبحانه ومن اذى الله ففعله محرم - 02:04:12

بل كبيرة من كبائر الذنوب فان الله يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً. والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر - 02:04:41

فان صيغته النهي والنهي للتحريم هو معنى قوله في الحديث فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله في حديث نفسه اقلب الليل والنهار اي اصرف الدهر - 02:05:06

ويبينهما في الصحيحين في هذا الحديث ايضا ان الله قال بيد الامر اي تدبير الافعال نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى انه يعزب بالدهر. الثانية تسميتها اذى الله - 02:05:35

ثالثا التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة ونحوه - 02:05:58

كملك الملوك هو حاكم الحكام وسيدي السادات نعم عليكم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون عند الله رجل تسمى ملك الامالاكيين ما لك الا الله - 02:06:25

قال سفيان مثل شاهي شاه مثل شاهن شاه احسن الله اليكم قال سفيان مثل شاهن شاه وفي رواية اغسطس رجل على الله يوم القيمة واحبته. قوله اخنون يعني او ضعف ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي - 02:06:50

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون عند الله الحديث متفق عليه. دلالته على الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخنون عند الله رجل تسمى ملك الامالاكيين - 02:07:17

ومعنى اخنون اي اوضع واذل والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات فدل على كون المذكور محظيا والآخر في قوله اغسطس رجل على الله واحبته فالغريب اشد الغضب وما غضب الله سبحانه لا جله - 02:07:41

ووصف بالخبث فهو محظى وانما جعلت الدلة وغضبة الله على من تسمى بملك الامالاكيين لما في هذه التسمية من المشاركة لله في التعظيم اذ لا ملك عن الحقيقة الا الله - 02:08:22

واذا قصدت حقيقة هذا الاسم باعتقاد معناه فانه شرك اكبر مخرج من الملة لما يتضمنه من منازعة في ربوبيته. وان اطلق هذا اللقب دون قصد حقيقته فهذا من جنس الشرك الاصغر - 02:08:55

ويلحق به في معناه كما قال سفيان ابن عيينة مثل شاهن شاه اي في لسان فارس فانهم يطلقون هذه الكلمة يريدون بها ملك الملوك ويعلم بهذا ان الالقاب الاعجمية لابد من مراعاة احكام الشريعة فيها - 02:09:19

او切عت في المحظور لأن الأحكام معلقة بالحقائق والمعاني لا باللفاظ والمباني ومن فقه سفيان ابن عيينة رحمة الله الحق ما جاء باللسان الفارسي بما جاء مبينا بما جاء في اللسان العربي فيكون حكم شاهن شاه حكم ملك الملوك - 02:09:49

لانه معناه وكل اسم اعجمي كان تفسيره على معنى عربي منهى عنه فانه ينبع عنه ايضا. لأن المقصود في الأحكام فالكلمة الاعجمية الدالة على محظى في اللسان العربي هي محظمة - 02:10:22

لان المعنى في الأحكام هو رعاية المعاني والحقائق ومن هذا الجنس على وجه التمثيل ان الناس يقولون في حق غاندي احد وماء الهند يقولون المهاجم غاندي ولا يجوز اطلاق هذا اللقب لأن هذا اللقب عندهم في دين الهندوسية مشتمل على وصف - 02:10:54

بالتأليه فلا يجوز جريانه على لسان المسلم. وهذا باب من الفهم دقيق قاعدته ان تعلم ان ما يجري على غير اللسان العربي سواء

الفارسي او الانجليزية او الرومي او الحبشي او غيره ان كان واقعا على معنى جاءت الشريعة - [02:11:28](#)  
النهي عنه في العربية فانه يكون منها عنده. واظحى هذه المسألة واضحة ولا غير واظحة؟ واظحة. طيب نضرب مثال حتى تتضح  
اكثر. نسألكم عنه ما حكم قولك باللسان الاعجمي لاحد سير باللسان الانجليزي - [02:11:58](#)

لازم نشوف معناها ثم ننظر عن حقيقتها لأن هذه الكلمة مشهورة لا يا فندم لحديث وشو الحديث اللي فيه المنافق؟ لا يقول شيء لا  
تقول لا تقولوا للمنافق سيد لا تقولوا - [02:12:28](#)

منافق سيد. فإذا كان المنافق منها اي يقال عنه سيد فانه يقال ذلك يكون النهي عنه في حق كافل ايش؟ اشد ولا غير اشد؟ اشد  
فعلى هذا يكون قول سر الكافر ما حكمها؟ لا يجوز. اذا تحقق ان معناها - [02:12:48](#)

سيء لكن فيكون معناها سيء نظر وانما ذكرتها للانباه لأن معناها عندهم محترم او ظن والشرع لا يأبى من اطلاق اسم العظمة على  
كافر كما في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اذا - [02:13:14](#)  
هرقل قال له الى هرقل عظيم الروم. فلو صحت صحة هذا التعليم كان المنع متعينا لكن المنع لكن تعربيها بهذا المعنى فيه نظر فالاشبه  
عند العارفين بهذا اللسان انها لا تقع - [02:13:35](#)

لكن المقصود ان تعرف القاعدة انه اذا جاء من كلامهم الاعجمي ما يقع على معنى نهي عنه بالعربية انه يكون منها عنده نعم فيه  
مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الامالك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالث - [02:13:55](#)  
والثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه احسن الله اليكم  
باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة - [02:14:21](#)  
بيان وجوب بيان وجوب احترام اسماء الله. بيان وجوب احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل احترامها تحقيقا للتوحيد والاحترام  
هو رعاية الحرمة وتوقير الجناب والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجناب. نعم. احسن الله اليكم - [02:14:45](#)  
انا من شريح انه كان يتنى ابا الحكم فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في  
شيء اتونى فحكمت بينهم فرضيت من فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا فاما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله -  
[02:15:23](#)

قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا  
واحدا وهو حديث ابي شريح هاني بن يزيد الكتبي رضي الله عنه - [02:15:43](#)  
انه كان يكتن ابا الحكم. الحديث رواه ابو داود والنسائي بساند حسن ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله  
عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح - [02:16:03](#)  
وانما غيره صلى الله عليه وسلم لانه لم يجعل للعلمية المضمنة معنى مرادا. وفي ذلك مشاركة لله عز وجل  
في اسمائه فان اسماء الله اعلام واوصاف بخلاف غيره. فلما لوحظ معنى - [02:16:23](#)  
الصفة في كنية هذا الصحابي غيرها النبي صلى الله عليه وسلم. والتغيير لها دليل على احترام اسماء ربنا عز وجل واسمه المحترم  
هنا هو الحكم ووجوب افراده به علما ووصفا وعدم جعله لغيره. وان الحامل - [02:16:53](#)  
على ذلك هو دفع توهם مشاركة غير الله له واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعاً اثنان احدهما ما يختص به ولا يسمى به  
احد غيره ما يختص به ولا يسمى به احد غيره. مثل الله والرحمن. فهذه - [02:17:23](#)  
تحرم تسمية غيره بها والثاني ما لا يختص به فيسمى به غيره مثل الرؤوف والرحيم والعزيز والنوع الثاني اذا كان علماً محضاً لم  
يمنع اما مع ملاحظة معنى الصفة فله قسمان - [02:18:02](#)

احدهما تسمية العبد بذلك على اراده بلوغه كمال الصفة المذكورة فيه بحيث يستحق جميع افرادها فهذا محرم وشرك لما فيه من  
تسوية الخالق بالمخلوق ومنه الحديث الذي اورده المصنف رحمة الله - [02:18:47](#)  
والآخر ان يسمى بذلك على اراده اصل الصفة لا كمالها بحيث يكون له من معنى الصفة ما يناسب حاله فهذا جائز ومنه قوله تعالى يا

ايها العزيز واضح الكلام هذا - 02:19:24

اعيد لكم بالسؤال اليك في الصحابة من اسمه الحكم الجواب بلى فيهم ما اسمه الحكم. ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وغير كنية هانى ابن يزيد رضي الله عنه من ابي الحكم الى ابي شريح - 02:19:57

ما الفرق بينهما انه في كنية هانى رضي الله عنه لوحظ معنى الصفة اي انه مقصود لاجل ما عنده من الاتصال بالحلق في الحكم والمعرفة فيه. فقلوبهم ثقة بهذا المعنى معظمها له من هذه الجهة - 02:20:21

فلقطع هذا التعظيم وحصره بالله عز وجل. وان ملاحظة الصفة في الاسم لا تكون الا في حق الله غيره النبي صلى الله عليه وسلم. اما غيره من الصحابة مما سمي الحكم ولم يغير. فان ذلك انما جعل - 02:20:57

اذا علما عليه ولم يكن له صفة مقتربة به توجب تسميته به فلما كان هذا غير موجود فيه لم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمه ولوكاما لم يقصد معناه. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة -

02:21:17

اكبر الابناء للكنية قوله رحمه الله اختيار اكبر الابناء للكنية كان اتبع للحديث لأن الابناء اسم يختص بالذرية الذكور. بخلاف اسم الابناء فانه يقع على الذكر والانثى - 02:21:48

والذى ورد في الحديث قوله فما لك من الولد فهو سأله عن ذريته كلها ذكرها وانتها فاخبره بما له وكانوا ذكورا ثلاثة فكتاب النبي صلى الله عليه وسلم باكبارهم نعم باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله - 02:22:14

او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه فمن يجوز ان تكون شرطية؟ هو جواب الشرط محفوظ تقديره فقد كفر ويجوز ان تكون موصولة اي الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول - 02:22:47

فيكون المعنى بيان حكم الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول والهزل هو المزح بخفة ومعنى من هزل بشيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هزل بالله او القرآن او الرسول صلى الله - 02:23:19

عليه وسلم نعم الله اليكم وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية عن ابن عمر محمد بن كعب ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قل رأينا هؤلاء يربى بطونا ولا كبار ولا اجيenn عند -

02:23:49

اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القرى فقال وعفو بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله - 02:24:13

صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع بنا نقطع به عن نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كاني ينظر الي متعلقا بمساحة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:24:33

وان وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخلط ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بالله واياتي ورسولي كتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه ذكر المصنف رحمة الله - 02:24:53

الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن اما كنا نخوض ونلعب الاية وتمامها قل ابالله واياته ورسوله كتم تستهزئون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بعدها لا تعذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم - 02:25:13

فحكم الله عز وجل بكفرهم لاستهزائهم بالله وبآياته رسوله صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث عبدالله ابن عمر الذي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره مفردابسند حسن اما روایات محمد بن کعب القواضی و زید بن اسلمة وقتادة بن دعامة السدوسي فقد اخرجها ابن - 02:25:43

بنحو حديث ابن عمر مختصرة السياق. وهي مراسيل ضعيفة. ولكن المراسيل اذا اختلفت مخارجها قوى بعضها ببعضها كما نص عليه ابو العباس ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت عن ابن الصلاح. ودلالته على مقصود

في كونه سبباً لنزول الآيات من سورة التوبة. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فانهم قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارgeb  
02:26:47 بطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء -

يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فاستخفا به صلی الله عليه وسلم وسخروا منه. واستخفوا باصحابه الذين  
استفاضوا مدحهم والثناء عليهم في القرآن. فهم مستخفون بآيات الله ايضاً. فاكثراهم الله عز - 02:27:07

وجل وانزل على رسوله صلی الله عليه وسلم هؤلاء الآيات وفيها قوله لا تعتذرنا قد كفرتم بعد إيمانكم نعم. احسن الله اليكم فيه  
مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك - 02:27:27

كائناً من كان الثالثة الفرق بين النعمة والنصححة لله ورسوله. قوله رحمه الله الثالثة الفرق بين النعمة والنصححة لله ورسوله. لأن  
النعمة مقصودها الافساد والنصححة مقصودها الاصلاح. نعم. احسن الله اليكم - 02:27:47

الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلطة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل نعم باب ما جاء في  
قول الله تعالى ولئن ذفناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الآية - 02:28:11

آ مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعم المسدات اليه بعد ضراء اصابته منا لكمال التوحيد مقصود الترجمة بيان ان  
زعم الانسان استحقاقه النعم المديدة اليه. بعد ضراء اصابته مناف لكمال - 02:28:36

توحيد نعم احسن الله اليكم. قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي قوله قال انما اوتيته على علم  
قال قتاد على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد - 02:29:09

على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص اراد الله ان  
يتلיהם فبعث اليهم ملكاً. فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد - 02:29:31

حسن ويزهب عنى الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لوناً حسناً وجداً حسناً قال فاي المال احب اليك؟  
قال الابل او البقر شك اسحاق. فاعطى ناقة عشرة. فقال بارك الله لك في - 02:29:51

قال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويزهب عنى الذي قد قدرني الناس بي. فمسحه عنه واعطى شعراً حسناً. قال فاي المال  
احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملاً قارباً - 02:30:11

قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصرها به الناس فمسحه  
فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطى شاة والدا - 02:30:31

فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادي من الابل ولهذا وادي من الغنم. قال ثمان نواة هو اياته فقال رجل مسكين  
وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري هذا. فلا بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالله - 02:30:51

الذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيد ما تبلغوا به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابر  
فسيغدرك الناس فقيراً فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابر قال ان كنت ان كنت كاذباً - 02:31:11

الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته ويأتي فقال ومثل ما قالها لها. ورد عليه مثل ما رد عليه هذا قال وان كنت كاذباً  
فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته واياته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت به - 02:31:31

فلا بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلي بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما  
شئت ودع ما شئت فالله لا اجهدك فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته له - 02:31:51

قاف قال امسك ما لك فاتنا ابنتي فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود  
الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قول الله تعالى ولئن ادقناه رحمة - 02:32:11

من الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي. مع قوله في فضلها ولئن ادقناه رحمة منا بعد من بعد ضراء مسته. فإنه  
لما ذاق رحمة الله من بعده - 02:32:31

التي مسته زعم انه مستحق لما انعم الله عليه فقال هذا لي. ونقل المصنف الله في تفسيرها اثران الاول عن مجاهد قال هذا بعملي.  
وانا محقوق به رواه ابن جرير وهو عند البخاري معلقا. لكن فيه هذا بعملي - [02:32:51](#)

ورجح الحافظ ابن حجر انه بتقديم الميم على اللام كما في رواية ابن جرير اي بعمل والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنهما قال يزيد  
من عندي رواه عبد ابن حميد وابن جرير بنحوه ومجموع هذين - [02:33:21](#)

هوين دال على ان هذا المدعى زعم استحقاقه النعمة باعتباره مبدأها ومنتهاها. فان قوله في اثر ابن عباس يزيد من عندي من فيه  
للابتداء وتفسيره هو في كونه عمل لها. كما قال مجاهد هذا بعملي. فهو يرى ان ابتداء النعمة - [02:33:41](#)

وقد منه هو لانه عمل لها واما باعتبار منتتها فانه يزعم كما قال مجاهد وانا محقوق بها. اي جدير بهذه النعمة مستحق لها. فصارت  
دعوى هذا الدعي مشتملة على ادعائه انه اهل للنعمة باعتبار المبتدى والمنتهى. وهذا من اعظم السوء في الدعوة الكاذبة - [02:34:18](#)  
وهذا القول المذكور في الاية هذا لي هو قول كافر فمن قالها اذا حقيقتها فهو كافر كفرا اكبر. كما وقع في الاية وان قالها غير معتقد  
حقيقتها فهو كافر كفؤا اصغرها. لما فيه من نسبة النعمة الى غير مسديها والحا - [02:34:55](#)

النظير بنظيره. فان الكلمتين تشتملان جميعا على نسبة النعمة لغير الله. الا انه وتفتقان باعتبار ما يعتقد كل متكلم منها. والدليل  
الثاني قول الله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما اوتيته على علم عندي -  
[02:35:25](#)

والقائل هو قارون احد الالهات من كبراءبني اسرائيل. ونقل المصنف رحمه الله في تفسيرها ثلاثة اولها اثر قتادة قال على علم مني  
بوجوه المكاسب. رواه عبد ابن المنذر وابن ابي حاتم - [02:35:55](#)

ومعناه ان لي مهارة بطرائق الاكتساب ووجوه جمع المال وثانيها اثر الشدي قال على علم من الله اني له اهل. ولم يسمه المصنف بل  
ابهمه فقال وقال اخرون. وقد عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن السدي بهذا اللفظ. وثالثها اثر مجاهد قال اوتيته على شرف -  
[02:36:20](#)

رواہ ابن جریر. وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابقين. في زعم دعوى الاستحقاق للنعمة مبتدأ ومنتهى. والقول فيها  
كالقول فيما سبق. فانه ان قالها معتقدا حقيقة كما قاله قارون فذلكم كفر اكبر وان جرت على لسانه دون اعتقاد حقيقتها فانها من  
الکفر - [02:36:50](#)

الاصغر لما فيها من نسبة النعمة الى غير مسقيها. والدليل الثالث حديث ابرصي والاقرع والاعمى وهو حديث ابي هريرة طويل  
المخرج في الصحيحين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث - [02:37:20](#)

فانما ابتهلتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء اولها اعترافه بنعمة الله لقوله قد كنت  
اعمى وثانيها نسبة تلك النعمة الى المنعم بها - [02:37:40](#)

لقوله فرد الله الي بصري وثالثها اداوه حق الله فيها لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء لله ووجب السخط  
على الابرص والاقرع ضد ذلك. وهو ثلاثة اشياء - [02:38:21](#)

اولها عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقر بما كانت عليه حالهما قبل بخلاف الاعمى الذي قال قد كنت اعمى وثانيها عدم نسبتهما النعمة  
الى المنعم بل قال كل واحد منهما انما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر - [02:38:58](#)

وثالثها منعهما حق الله فيها اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به في سفره نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما  
معنى ليقولن هذا لي. الثالثة ما معنى قوله انما - [02:39:36](#)

على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. وهذا اخر شرح هذه الجملة من ابواب الكتاب على نحو مختصر  
يوقف على مقاصده الكلية ويبين معانيه الاجمالية. اللهم - [02:40:07](#)

انا نسألك علما في المهمات ومهمها في المعلومات وبالله التوفيق. نستكمل ان شاء الله تعالى بقية الكتاب بعد صلاة العصر وربما نفرغ  
منه مع بقاء وقت من وقت الدروس معكم الكتاب الذي يليه وهو مقدمة اصول التفسير فقد نشرع فيه بعد صلاة العشاء - [02:40:27](#)

لا يكون في ذلك تخفيفاً وإنجازاً أقراء هذه المتن وفق الله الجميع لما يحب - 02:40:57